على اربعة احرف وهو حتى خاصة. وتنقسم بالنسبة الى عملها في الظاهر
اربعة اقسام ايضا ما لا يختص بظاهر بعينه وهو ثلاثة حتى والكاف
والواو نحو حتى مطلع الفجر ليس كمثله شيء، والطور، وقد تدخل حتى والكاف
في الضرورة على الضمير كقوله. اتت حتاك تقصد كل فج ترجي
منك انها لا تخيب. والكوفيون والمبرد لا يخصون ذلك بالضرورة قاله في
المغني والثاني كقول العجاج يصف حمارا وحشيا. خلى الذنابات شمالا
كثبا. وام اوعال كها او اقربا. فادخل الكاف على الهاء العائدة
على الذنابات بفتح الذال المعجمة والنون وبعد الالف با موحدة جمع ذنابى وهي
في الاصل شبه المخاط يقع في انوف الابل وهنا اسم موضع بعينه وام اوعال
اسم هضبة بعينها وهي في الاصل جبل ينبسط على وجه الارض وشمالا ظرف
وكثبا بفتح الكاف والثاء المثلثة صفة ومعناه قريبا او حرف فعصا والمعنى
ان هذا الحمار الوحشي ترك الذنابات ناحية شماله قريبا منه وترك ام اوعال
كالذنابات او اقرب منها وكقول الاخر وهو روبة يصف حمارا وحشيا واتنا
وحشيات فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا. فادخل
الكاف في الاول على ضمير الحمار الوحشي وفي الثاني على ضمير الاتان الوحشيات
والبعل الزوج والحلائل جمع حليلة الرجل وهي امراته والحاظل بالحاء المهملة
والظاء المشالة المانع من التزوج كالعاضل والمعنى لا ترى بعلا مثل الحمار الوحشي
ولا زوجات مثل الاتن الوحشيات الا مانعا وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ
والى ذلك اشار الناظم بقوله. واخصص بمذ ومنذ وقتا. فاما قولهم ما رايته
مذ ان الله خلقه بفتح الهمزة على انها مصدرية وهي وصلتها في تاويل
مصدر مجرور بمذ على الصورة الظاهرة فتقديره مذ زمن ان الله خلقه بمعنى
الحقيقة انما جرت زمانا محذوفا مضافا الى المصدر لا المصدر اي مذ زمن خلق الله
اياه. فاندفع بهذا التقرير السؤال واما على رواية من كسر الهمزة فمذ مبتدأ لدخولها
على الجملة. وما يختص بالنكرات وهو رب بضم الرا والبه الاشارة بقول الناظم
وبرب منكرا نحو رب رجل كريم لقيته وقد تدخل في الكلام النثر على ضمير
غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى من افراد
وتذكير وفروعهما كقولك ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين
وربه نساء كذلك بالافراد والتذكير استغناء بمطابقة التمييز للمعنى المراد قال
الشاعر. ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائما فاجابوا. فاتى
بالضمير مفردا مع التمييز مجموعا مطابق للمعنى وهو فتية هذا مذهب البصريين
وحكى الكوفيون جواز مطابقته لفظا نحو ربها امراة وربهما رجلين وربهم رجالا
وربهن نساء واختلف في الضمير المجرور برب فقيل معرفة واليه ذهب
الفارسي وكثيرون وقيل نكرة واختاره الزمخشري وابن عصفور لانه عائد
على واجب التنكير وجعل الناظم دخول رب والكاف على الضمير نادرا فقال
وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى. وما يختص بالله ورب

يعني

يعني ان احال كونه مضافا للكعبة او ليا المتكلم وهو التا في القسم واليه
اشار الناظم بقوله والتا لله ورب نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة
وتربي وافعل حكاه الاخفش وترالرحمن وتحياتك حكاه سيبويه

فصل في ذكر معاني الحروف الجارة والصحيح عند البصريين
ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا كما لا ينوب احرف الجزم واحرف النصب
وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل
معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا
الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا
ومذهبهم اقل تعسفا قاله في المغني لمن سبعة معان احدها التبعيض
عند الفارسي والجمهور وقطع به ابن عصفور وعلامتها صحة جواز الاستغناء
عنها ببعض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي بعض ما تحبون ولهذا
قرئ بعض ما تحبون قراة ابن مسعود والمعنى الثاني بيان الجنس
عند جماعة من المتقدمين والمتاخرين وعلامتها صحة وقوع موصول موضعها اذا
بينت معرفة نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان فان
بينت نكرة فهي ومجرورها في موضع جملة نحو يحلون فيها من اساور من ذهب
فمن ذهب بيان لاساور اي هي ذهب ومن الاولى للابتداء عند الجمهور او زائدة على راي
الاخفش ويدل له قوله تعالى وحلوا اساور والمعنى الثالث ابتداء الغاية المكا
نية باتفاق من البصريين والكوفيين بدليل انتهاء الغاية بعدها نحو سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وابتداء الغاية الزمانية وفاقا
للكوفيين والاخفش والمبرد وابن درستويه وخلافا لاكثر البصريين في منعهم
ذلك ويدل له الكتاب العزيز وهو قوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه
والحديث وهو قول انس رضي الله عنه فمطرنا من الجمعة الى الجمعة
رواه البخاري من حديث شريك بن عبد الله بن نمر عن انس رضي الله عنه وقول
بعض العرب من الان الى الغد حكاه الاخفش في المعاني وقول الشاعر النابغة
الذبياني يصف السيوف. تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن
كل التجارب. فمن ازمان لابتداء الغاية الزمانية وتخيرن وجربن بنيا للمفعول
والنون المتصلة بهما نائب الفاعل وهي راجعة الى السيوف المحدث عنها في بيت قبله
وتخيرن اصطفين وجربن اختبرن ويوم حليمة يوم مشهور من ايام العرب وهو
اليوم الذي سار فيه المنذر بن المنذر لقتال الاعرج الغساني وحليمة هي بنت الحارث
ابن ابي شمر وحده والتجارب جمع تجربة وحمل المانعون هذه الادلة على حذف مضاف
والتقدير في الاية من تاسيس اول يوم وفي الحديث من صلاة الجمعة وفي البيت
من استمرار ازمان وكذلك ما اشبهها واجيب بان الاصل عدم
الحذف وقد يكون ابتداء الغاية في غير المكان والزمان نحو من محمد رسول الله الى
هرقل عظيم الروم والمعنى الرابع التنصيص على العموم او توكيد التنصيص
عليه وهي الزائدة فالاول الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو ما جاءني من

قوله من صلاة الجمعة هذا التقدير
يدفعه علمنا ان معنى الحديث ان المطر كان
ابتداؤه صلاة الجمعة لا يوم الجمعة وان
ابتداؤه [illegible] او ابتداؤه يوم الجمعة
[illegible] معناه ان [illegible] الجمعة
[illegible] بعد التقدير فليتامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1